

ثلاثة أشهر فو تابوت من بردى مطلق من داخله بالقر
فأذخفت عليه أي منهم أن يصيح فيسمع فيذبح
فالتقيها بعد أن تضحيه في شئ يقبده من الماء في
اليم وهو البحر ولكن المراد هنا النيل ولا يخاف أن
لا يتجدد ذلك خوف أصلا من أن يترق أو يموت من ترك
الرضاع ولا يخاف أي ولا يوجد ذلك خزن لوقوع فراقه
فإن قيل ما المراد بالخوفين حتى أوجب أحدهما ونهى
عن الآخر أجيب بأن الخوف الأول هو الخوف
عليه من القتل لأنه كان إذا صاح خافت عليه أن
يسمع الجيران صوته ينبوا عليه وأما الثاني فلخوف
من الترقق ومن الضياع ومن الوقوع في بعض العيون
المعمورة من قبيل فرعون في تطلب الولدان وغير
ذلك من المخاوف فإن قيل ما الفرق بين الخوف
والخزين أجيب بأن الخوف غم يلحق الإنسان
المترقق والخزن غم يلحقه لواقع وهو حرقه والاحترار
به فنهيت عنهما جميعا وأمنت بالوحى لها ووعدت
ما يسليها ويطن قلبها ويملاها عظمة وسرور
وهورده إليها كما قال تعالى **انارادوه إليك** فانزال
مقتضى الخوف والخزن ثم زادها بشري وأي بشري
بقوله تعالى **وجاعلوه من المرسلين** أي الذين هم
خلاصة المخلوقين وروي عطا والضحاك عن ابن
عباس قال إن في أسراييل لما كثر أمرهم استظلموا
على الناس وطمعوا بالنعاصي ولم يأمروا بمعروف ولم
ينهوا عن منكر فسلط الله عليهم القبط فاضفروهم
إلى أن يخاهم الله صلى يدنبيه وكليمه قال ابن عباس

ان

ان ام موسى لما تئارب ولادتها وكانت قابلة من
الفتا بل التي وكل من فرعون بجبال بني اسراييل
مصافية لام موسى فلما ضربها الطلاق امرسلت
اليها فقالت قد تزلني ما نزل فلينبغني جيلك
اياي اليوم قال فعاجت قبالتها فلما ان وقع موسى
بارضها لها نور بين عيني موسى فارتش كل
مفصل منها ودخل حب موسى قلبها ثم قالت لها
يا هذه ما جيت اليك حين دعوتني الا من
وراي قتل مولودك وكن وجدت لا ينك هذا حب
سديا ما وجدت حب شئ مثل حبه فاحفظي ابنك
فاني اراه هو عدونا فلما خرجت القابله من عندها
ابصرها بعض العيون فجاءي بابها ليدها على ام
موسى فقالت اخته يا امه هذا الخرس بالباب
فلفت موسى فخرقه فوضعت في التنور وهو
مسجور وطاش عقلها فلم تعقل ما تصنع قال
فدخلوا فاذا التنور مسجور وام موسى لم يتغير
لها لون فقالوا ما ادخل عليك القابله فقالت
هي مصافية لي دخلت على زابره فخرجوا من عندها
فرجع اليها عقلها فقالت لاخت موسى فابن الصبي
قالت لا ادري فسمعت بك الصبي من التنور فانطلقت
اليه وقد جعل الله تعالى النار عليه بردا وسلاما
فاحتملته قال ثم ان ام موسى لما رأت الناح فرعون
في تطلب الولدان خافت على ابنتها فخذف الله في
نفسها ان تتخذ له ثوبا صغيرا فقال لها البخار
ما تصنعين بهذا التابوت قالت ابن لي اخبوه في